اليه وارفعهم درجة لديه ان ذلك في النهار سبحا
طويلا وقال تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها ومن الليل فسبحه
وادبار السجود وقال سبحانه وسبح بحمد ربك
حين تقوم ومن الليل فسبحه وادبار النجوم
وقال تعالى انا ناشئة الليل هي اشد وطا واقوم
قيلا وقال تعالى ومن اناء الليل فسبح واطراف
النهار لعلك ترضى وقال عز وجل واقم الصلاة
طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن
السيئات ثم انظر كيف وصف الفائزين من عباده
بما وصفهم فقال تعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا
وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى تتجافى
جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا
وقال عز وجل والذين يبيتون لربهم سجدا
وقياما وقال عز وجل كانوا قليلا من الليل
ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون وقال عز
وجل فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
وقال تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه فتامل كيف بين لك ان
الطريق الى الله تعالى مراقبة الاوقات وعمارتها
بالاوراد على سبيل الدوام ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
احب عباد الله الى الله تعالى الذين يراعون
الشمس والقمر والاظلة لذكر الله تعالى وقال
تعالى الشمس والقمر بحسبان وقال تعالى الم
تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا
ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه الينا

قبضا

فقبضا يسيرا وقال تعالى والقمر قدرناه منازل
وقال تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا
بها فلا تظنن ان المقصود من الشمس والقمر
بحسبان منظوم مرتب ومن خلق الظل والنور
والنجوم ان يستعان بها على امور الدنيا لتعرف
بها اوقات فيشتغل فيها بالطاعات
والتجارة للدار الاخرة ويدلك عليه قوله تعالى
وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد
ان يذكر او اراد شكورا اي يخلق احدهما الاخر
ليتدارك في احدهما ما فات في الاخر وبين
ان ذلك للذكر والشكر لا غير وقال تعالى وجعلنا
الليل والنهار ايتين فمحونا ايه الليل وجعلنا
ايه النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم
ولتعلموا عدد السنين والحساب وانما الفضل
المبتغى هو الثواب والمغفرة نسال الله من التوفيق

بيان اعداد الاوراد وترتيبها

اعلم ان اوراد النهار سبعة فما بين طلوع
الصبح الى طلوع فرص الشمس ورد وما بين
طلوع الشمس الى الزوال وردان وما بين الزوال
الى وقت العصر وردان وما بين العصر الى المغرب
وردان والليل يشتمل باربعة اوراد وردان
من المغرب الى وقت نوم الناس وورد ان
في النصف الاخير من الليل الى طلوع الفجر فتذكر
فضيلة كل ورد ووظيفته وما يتعلق به والورد
الاول بين طلوع الى طلوع الشمس وهو وقت
شريف ويدل على شرفه وفضله افتتام الله تعالى
به اذ قال فالق الاصباح وقال قل اعوذ برب الفلق

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)